

الدكتورة : العايب سامية

كلية الحقوق والعلوم السياسية

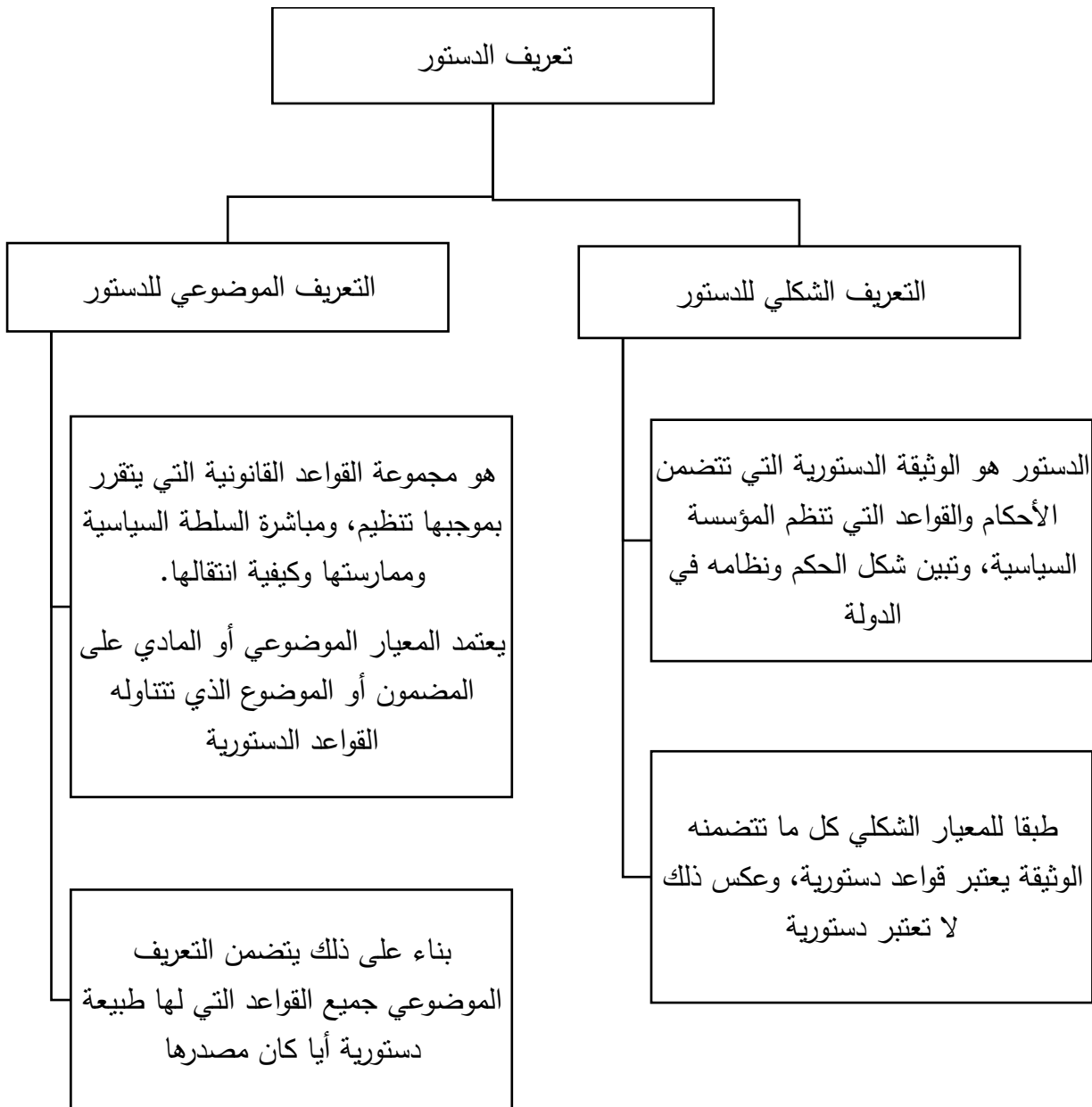
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية 2021/2020

مخطط محاضرات المحور الثالث

المحور الثالث: النظرية العامة للدساتير

1/ الموضوع الأول -أساليب نشأة ونهاية الدساتير



2/ نشأة الدساتير

تختلف أساليب نشأة الدساتير باختلاف الظروف والأوضاع المحيطة بهذه النشأة، على اعتبار أن كل دستور هو وليد الظروف الموضوعية التي رتبت نشأته وقررت مضمونه.



أساليب نشأة الدساتير

أساليب ديمقراطية

تعبر عن تفوق الإرادة الشعبية على إرادة الحكام

أساليب غير ديمقراطية

تعبر عن غلبة إرادة الحكام أو اشتراكها مع إرادة الحكام

الأساليب غير الديمقراطية لنشأة الدساتير

التعاقد

ينشأ هذا النوع من الدستور بعد ثورة أو انقلاب أو تأثير الشعوب أو ممثليهم على الملوك

يخضع الحكام أو الملوك (إذعاناً)، بمعنى مجبورين لإرادة الشعب حتى لا يفقدون سلطانهم بالكامل

بموجب هذا الأسلوب يشارك الشعب أو ممثليه في وضع دستور النظام الجديد، لذلك يكون عن طريق آلية التعاقد بين الحاكم والشعب

أمثلة:- الميثاق الأعظم في إنجلترا 1215 والذي يعد جزء من الدستور الإنجليزي.
-الدستور الفرنسي 1870-
الدستور الكويتي 1962

المنحة (الهبّة)

تمثل المنحة الأسلوب غير الديمقراطي الخالص في نشأة الدساتير

يكون منح هذا الدستور وفق إرادة الحاكم المنفردة أو إرادة الملك (بمحض إرادة الحكام)

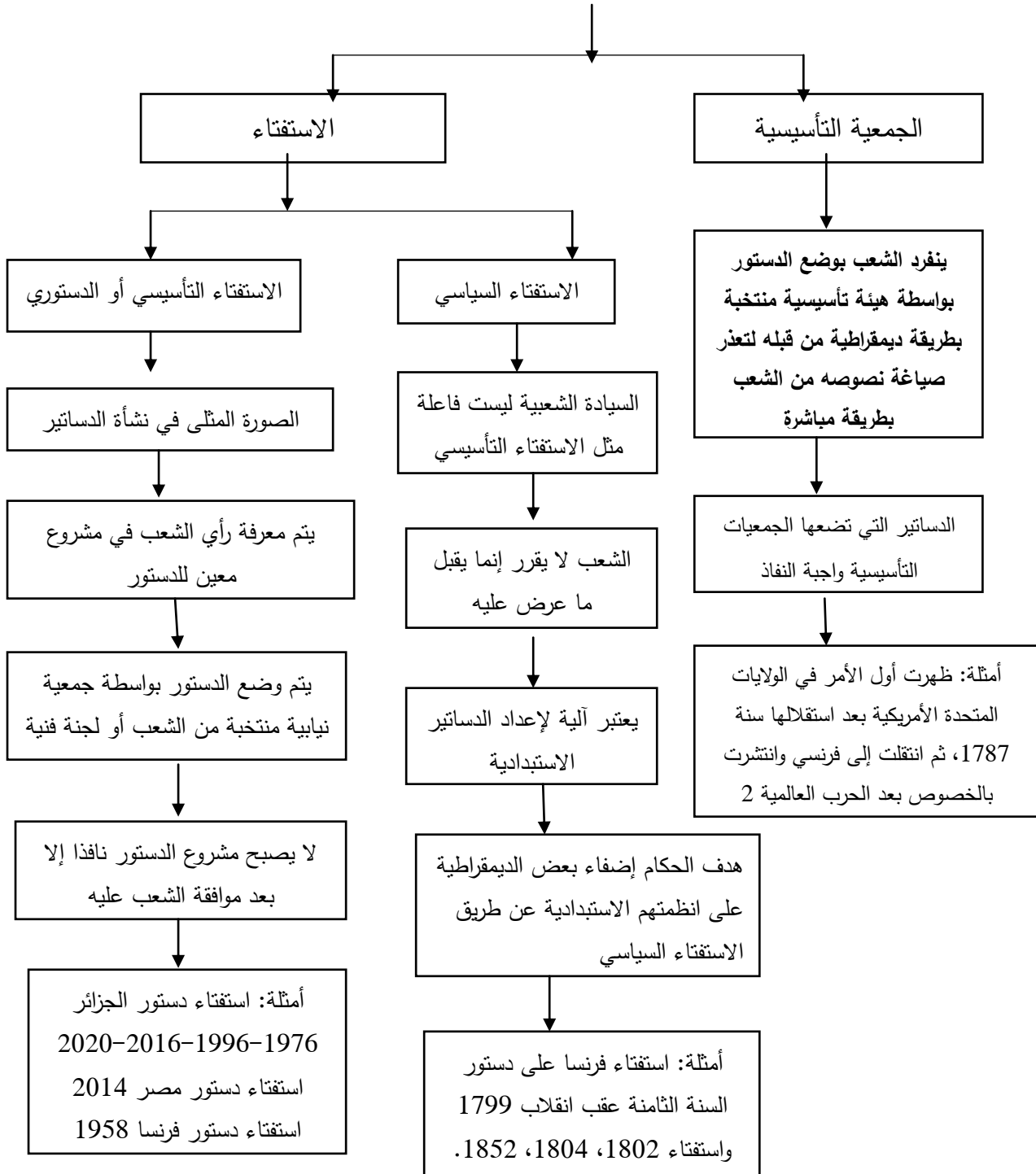
يكون التنازل عن جزء من السلطات للشعب (يكون فيها تقديم بعض الحقوق والحريات)

ظهر هذا الأسلوب كطريقة يتجنب فيها الملوك ثورة الشعب عليهم وخوفاً من القضاء على سلطاتهم بعد تيقنهم بقوة الشعب

أمثلة: يعتبر الدستور الفرنسي الصادر سنة 1814 عقب هزيمة نابليون أحسن نموذج للمنحة، أسلوب المنحة هو الممر الذي عبر منه النظام الملكي من الملكية المطلقة إلى الملكية المقيدة

الأساليب الديمقراطية

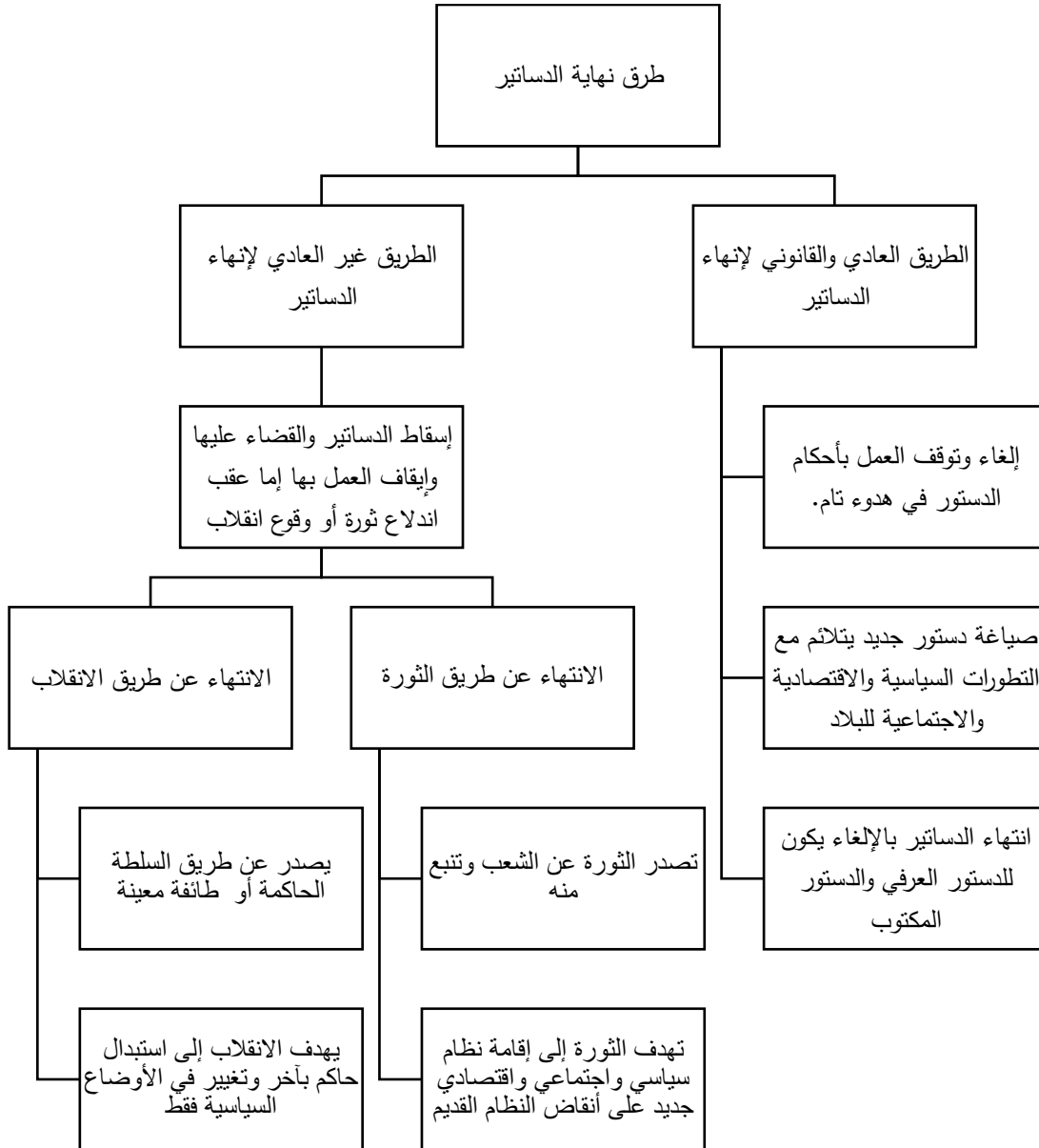
تعتبر الأساليب الديمقراطية لنشأة الدساتير عن انتصار إرادة الشعب على إرادة الحاكم، وانفراد الشعب صاحب السيادة بوضع الدستور دون تدخل من جانب الحاكم.



3/ نهاية الدساتير

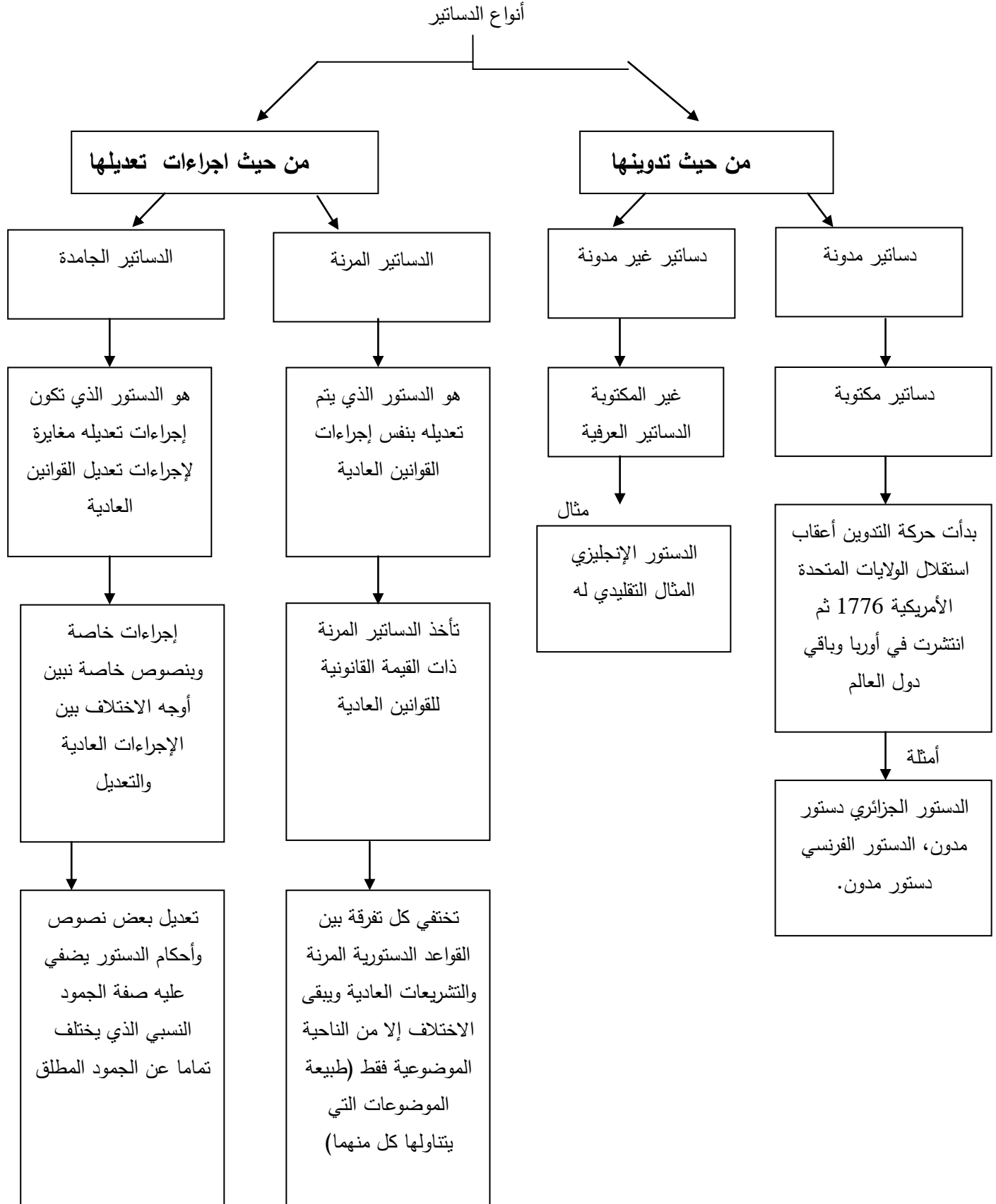
تنتهي الدساتير بعدة أساليب وبأكثر من طريق، فإما أن تكون نهايتها بالطريق العادي، أو بالطرق غير العادية.

ولا يعتبر التعديل الجزئي أي الإنهاء الجزئي لبعض النصوص نهاية للدستور، بل لابد أن يكون التعديل شاملا وكلها للوثيقة الدستورية، عندما يتضح عجز وعدم مسايرة مبادئه وأحكامه للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمتطلبات المجتمع.



الموضوع الثاني: أنواع الدساتير وكيفية تعديلها

تنقسم الدساتير من ناحية تدوينها أو عدم تدوينها إلى دساتير مدونة أو غير مدونة، كما تنقسم الدساتير من ناحية كيفية التعديل إلى دساتير مرنة ودساتير جامدة



التمييز بين صور جمود الدساتير

الجمود الجزئي للدساتير

الحظر الزمني/الحظر الموضوعي

الجمود
الجزئي
المؤقت

يقصد به
حظر تعديل بعض
الأحكام أو المبادئ
التي تنص عليها
الدساتير لمدة
معينة

الهدف منه
تحقيق الإستقرار
والثبات للنظام
السياسي الجديد لفترة
معينة لتخفيف حدة
المعارضة ضده خلال
فترة زمنية محددة

الدستور الكويتي
لسنة 1962 بموجب
المادة 176 "صلاحيات
الأمير المبينة في
الدستور لايجوز إقتراح
تتقيحها في فترة النيابة
عنه"

الجمود
الجزئي
الدائم

يقصد به
حظر تعديل بعض
الأحكام أو المبادئ
في أي وقت من
الأوقات بشكل دائم
ومؤبد

الهدف منه
حماية مقومات
الهوية ودعائم
النظام السياسي
التي أقرها الدستور

لا يمكن
تغيير الطابع
الجمهوري للدولة
- دستور
الجزائر
-دستور
فرنسا

الجمود المطلق للدساتير

الحظر الموضوعي / الزمني

الجمود
الكلي
المؤقت

عدم جواز
تعديل الدستور إلا
بعد مضي فترة
زمنية محددة من
تاريخ العمل به

نجده في
الدساتير التي
تهدف إلى إقامة
أنظمة سياسية
مغايرة للأنظمة
السابقة

الجمود
المطلق
الكلي الدائم

يقصد به
حظر تعديل جميع
الأحكام والمبادئ
الدستورية، مهما
كانت الظروف

حظر دائم
وإلى الأبد

أمثلة

لا يمكن
تجسيده عمليا بل
هو نادر جدا في
الدساتير الحديثة
وجمع الفقه على
طعن أي نص
يتعلق بمثل هذا
النوع